ERJ
Engineering Research Journal
Faculty of Engineering
Menoufia University

النسجيات الحائطية المستوحاة من فن التجهيز في الفراغ وأثرها علي التصميم الداخلي المعاصر

ا.د. جمعة حسين عبد الجواد 1 , ا.م.د. أيمن أحمد عفيفي العربي 2

1. أستاذ النسيج بكلية التربية النوعية – جامعة المنوفية
2. أستاذ النسيج المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة المنوفية dr_ayman_20005@yahoo.com

ملخص

يعد فن التجهيز في الفراغ من الاتجاهات والتيارات الفنية التشكيليّة في الفن المعاصر (ما بعد الحداثة) ، حيث يقوم الفنان بإضافة مواد جاهزة بوضعها أو بتعليقها في الفراغ، ويستطيع المشاهد الدخول للمكان والتجول فيه كما لو كان جزءاً منه ، وقد واكب فن النسيج اليدوي الفنون الأخري في تأثرها بتيارات فنون ما بعد الحداثة وظهر ذلك في أعمال نسجية تجاوزت التقليدية في التقنية لاكتشاف طرق أدائية مستحدثة تخرج العمل النسجي من حدوده الضيقة ، والخروج عما هو متعارف عليه في هذا المجال فاتخذ العمل أشكال فنية متنوعة منها تحويل المسطح النسجي ذي البعدين إلي ثلاث أبعاد حقيقية وكذلك إلي مجسم كامل الاستدارة ، ومن خلال دراسة لخصائص اتجاهات فنون ما بعد الحداثة فإن البحث يتناول كيفية الاستفادة من فن التجهيز في الفراغ في صياغة نسجيات حائطية تجمع بين مجموعة من التقنيات و الأساليب المختلفة في عمل نسجي واحد وكذلك استخدام خامات غير تقليدية تحقق البعد الثالث الحقيقي في العمل النسجي و ذلك لإثراء التصميم الداخلي المعاصر.

الكلمات الافتتاحية : نسجيات حائطية ، فنون ما بعد الحداثة ، فن التجهيز في الفراغ ، التصميم الداخلي .

المقدمة ومشكلة البحث:

للتربية الفنية دور هام ورئيسي في تربية الفرد من خلال ممارسة الفن . ولقد عبر ذلك " هربرت ريد " في أن التربية الفنية " سلوك 1، بمعني أن الهدف من تعلم الفن ليس هو التدريب أو احتراف الفن بقدر ما هو إكساب القيم والاتجاهات التي يري المجتمع بأهمية توافرها في الفرد ، ولعل ذلك يقودنا بالضرورة إلي القول بأنه لكي نضمن إيجابية ذلك الدور للتربية الفنية علينا أن ننتخب أنسب الطرق والمجالات الفنية التي يمكن من خلالها أن تحقق تلك الأهداف التربوية .

ولعل مادة النسيج اليدوي وما حدث لها من تطور ملحوظ في العصر الحديث من خلال تنوع الأساليب وخصوصاً عند تناولها لإنتاج مجموعة من المعلقات النسجية بمساحات كبيرة وما يتبعه ذلك من ظهور مجموعة من المشكلات سواء في ترجمة سطح المعلقة النسجية أو في التقنيات المستخدمة سواء كانت تقنيات تقليدية أو مستحدثة . وكذل ذلك يجعل من مادة النسيج اليدوي مجالاً نموذجياً لممارسة العمل الجماعي .

ولقد تأثر فن النسيج اليدوي بمختلف الأساليب التي ظهرت في الفن الحديث ، حيث شهد النصف الأخير من القرن العشرين العديد من الأحداث السياسية والفكرية والعلمية والفنية ، فقد ظهرت العديد من الاتجاهات والحركات الفنية التي ساهمت في تغير مفهوم الفن وفلسفته ونعت هذه التيارات بأنها فنون ما بعد الحداثة في الفن Post Modernism .

فهي ليست مجرد اتجاه فني وحسب بل أنها حركة فكرية فلسفية يمكن تطبيق مفاهيمها علي كافة فروع الفن والمعرفة ، فهي أشبه ما تكون بفعل رمزي يشير إلي سقوط النماذج النظرية ، والتي سادت الفكر والعلم الاجتماعي في القرن العشرين ، لأنها عجزت عن قراءة العالم وتفسيره والتنبؤ بمصيره ، كما يقصد بمصطلح ما بعد الحداثة النتاجات الفنية التي جاءت بعد الحرب ، وهي خليط من الفن التقليدي وفن الأفن ، وأطلقت حركة ما بعد الحداثة العنان للنشاط الفكري لكي يعثر علي أفكار جديدة في بيئة تغمرها المادة لتعكس حولها معاني الغربة والفوضي واللانظام .

وقد واكب فن النسيج اليدوي الفنون الأخري في تأثرها بتيارات فنون ما بعد الحداثة وظهر ذلك في أعمال نسجية تجاوزت التقليدية في التقنية لاكتشاف طرق أدائية مستحدثة تخرج العمل النسجي من حدوده الضيقة ، والخروج عما هو متعارف عليه في هذا المجال فاتخذ العمل أشكال فنية متنوعة منها تحويل المسطح النسجي ذي البعدين إلي ثلاث أبعاد حقيقية وكذلك إلي مجسم كامل الاستدارة ، ويحمل مضموناً فكرياً لمحاكاة الواقع ومعايشة الحقيقة في الشكل الفني لمسايرة روح العصر التي تتطلب التغير السريع والإقناع بكل مرئي وموجود داخل العمل الفني 2.

وكذلك ظهرت الفردية الخاصة بالفنان في تناوله لأدواته سواء في استخدامه للأنوال اليدوية أو لا أو باستخدامه للتقنيات النسجية المتنوعة أو استخدامه للخامات النسجية التقليدية أو المستحدثة ، وذلك في أشكال جديدة تتصف بالضخامة والتكوين المجرد ليتناول الحلول المختلفة لمشكلات بشرية متنوعة في رمزية بعيداً عن المحاكاة والتقليد للواقع المرئي . وكذلك كان لفنون ما بعد الحداثة أثرها الكبير علي العمل النسجي من الجوانب المرتبطة بالتطورات العلمية والفكرية ، فقد كان للعلم والتكنولوجيا أثرهما الكبير علي خيال الكثير من الفنانين التشكيليين وخصوصاً النساجين ، ومنجزات العلم أتاحت آفاقاً جديدة والابتكار في مجال النسيج وخصوصاً في الأعمال الغير مسطحة والأعمال ذات الحركة الفعلية التي ظهرت في تعبيرات تجريدية ورمزية لموضوعات غير مألوفة ، ويرجع ذلك لحرية التفكير الملازم للفن المعاصر ، ليمثل اتجاها علمياً نحو الإبداع الفني لاستنباط أشكال وهيئات فنية جديدة ومتنوعة .

ومن خلال دراسة لخصائص اتجاهات فنون ما بعد الحداثة (فن التجهيز في الفراغ installation art) فإن البحث يحاول الإفادة منها في إيجاد مداخل متعددة لإثراء الأبعاد الجمالية والتشكيلية للنسجيات اليدوية عن طريق عدة عوامل متمثلة في : الجمع بين مجموعة من التقنيات والأساليب المختلفة في عمل نسجي واحد من خواص فن التجهيز في الفراغ installation art و استخدام خامات غير تقليدية في إنتاج الأعمال النسجية و تحقيق البعد الثالث الحقيقي عن طريق تعدد الأسطح في العمل النسجي . وكذلك الاستفادة من التقنيات والأساليب الفنية للمجالات الفنية الأخري ودمجها في العمل النسجي وعدم التقيد بالأطر التقليدية للنول مثل المربع او المستطيل .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- ما هي الابعاد الجمالية و التعبيرية لفن التجهيز في الفراغ وتطبيقاته في مجال النسيج اليدوي ؟
- كيف يمكن الإفادة من فن التجهيز في الفراغ في صياغة نسجيات حائطية تثري التصميم الداخلي المعاصر ؟

---

[1]- هربرت ريد (1970). **التربية عن طريق الفن** . ترجمة عبد العزيز جويد . الألف كتاب .

[2]- هند فؤاد إسحاق (1990) **تطبيقات حديثة لتحقيق قيم ملمسية باستخدام التقنيات الوبرية المنفذة علي نول البرواز** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

© Faculty of Engineering, Menoufia University, Egypt

أهداف البحث :

وتكمن أهداف البحث في :

- استحداث مجموعة من المعلقات النسجية الحائطية متعددة المستويات والأطر والأساليب النسجية تثري التصميم الداخلي المعاصر .
- دراسة تحليلية لمفهوم ما بعد الحداثة من حيث ماهيتها ومحتواها الفلسفي والمبادئ والاتجاهات والخصائص المميزة له وتطبيقها في مجال النسيج اليدوي .
- دراسة للاتجاهات الفنية التي تمثل حركات ما بعد الحداثة والتي يمكن الاستفادة منها في مجال الدراسة الحالية ومنها فن التجهيز في الفراغ installation art.
-

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي :

- التعرف علي الأسس الفلسفية والخصائص والاتجاهات الفنية لحركة ما بعد الحداثة في الفن وأثرها علي تحول المفاهيم والمضامين والتوجهات الفكرية والفلسفية والفنية .
- توظيف اتجاهات ومفاهيم فن التجهيز في الفراغ installation artفي مجال النسيج اليدوي والعمل علي إيجاد رؤية جديدة في تشكيل بنية العمل النسجي باستخدام خامات وأساليب وتقنيات جديدة .

فروض البحث :

يفترض الباحث أنه يمكن الإفادة من فن التجهيز في الفراغ في صياغة أعمال نسجية حائطية متعددة المستويات والأساليب النسجية تثري التصميم الداخلي المعاصر .

منهجية البحث :

يتبع الباحث المنهجين الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي من خلال إطارين هما :
الإطار النظري : دراسة للمفهوم الفلسفي لفنون ما بعد الحداثة وخصوصا فن التجهيز في الفراغ وإنعكاسه علي توجهات الفن في القرن العشرين .
الإطار التطبيقي : ويقوم الباحث بإجراء تجربته علي طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة المنوفية .

مصطلحات البحث :

النسجيات الحائطية Weaving Wall :
و المصطلح يطلق على المشغولات النسجية الكبيرة الحجم التى تتتميز بتعدد المستويات والاطر و تتميز ايضا بتعدد التقنيات و الأساليب النسجية وكذلك الخامات التى نفذت بها 1.

فن التجهيز في الفراغ installation art :
مصطلح فني أستخدم لوصف عملية تنظيم العمل الفني داخل حيز مُحدد من الفراغ في قاعة العرض أو في فراغ خارجي ، وهو يُشير إلى أهمية الفراغ كأحد عناصر العمل الفني والذي يُصمم خصيصاً لعمل فني بعينه وفي بعض الأحيان كان الفراغ نفسه يعتبر عملاً فنياً بحد ذاته ، حيث لا يمكن إعادة إنتاج نفس العمل الفني في مكان آخر وترجع فكرة التجهيز في الفراغ إلى أعمال فناني فن الحدث ، وفن البيئة 2.
فن ظهر في نهاية السبعينات لتوضيح فكرة خاصة بتوزيع عناصر العمل وتنظيمها في داخل قاعة العرض وأهم ما يُميز تلك الأعمال اعتمادها في المقام الأول على خصوصية المكان A special site، وعلى هذا فإن فن التجهيز في الفراغ يُنشأ خصيصاً في فراغ معين بحد ذاته أو مكان خارجي ، وهو لا يحتوي على الرؤية المنفصلة لكل عنصر على حدة بل يعتمد على التفاعل الكلي والعضوي بين جميع العناصر داخل المنظومة الفراغية ومن أهم الأسس التي يعتمد عليها فن التجهيز في الفراغ هي علاقة المشاهد بالعمل الفني من خلال المحيط الفراغي للعمل والذي يشبه الإبداعات الخاصة بالعمائر الدينية 3.

التصميم الداخلي Interior Design .
هو تهيئة المكان لتأدية وظائف بأقل جهد ويشمل هذا الأرضيات والحوائط والأسقف والتجهيزات , كما عرف بأنه (فن معالجة الفراغ أو المساحة وكافة أبعادها بطريقة تستغل جميع عناصر التصميم على نحو جمالي يساعد على العمل داخل المبنى).
هو الإدراك الواسع والوعي بلا حدود لكافة الأمور المعمارية وتفاصيلها وخاصة الداخلية منها وللخامات وماهيتها وكيفية استخدامها وهو المعرفة الخالصة بالأثاث و مقايسة وتوزيعه في الفراغ الداخلي حسب أغراضها وبالألوان وكيفية استعمالها واختيارها في المكان وكذلك بأمور التنسيق الأخرى اللازمة كالإضاءة وتوزيعها والزهور وتنسيقها وبالإكسسوارات المتعددة الأخرى اللازمة للفراغ حسب وظيفته.
الدراسات السابقة :

- **دراسة بعنوان : " توليف الخامات علي سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر "4**

---

[1]- أيمن أحمد العربي (2005) **فن ما بعد الحداثة و الإفادة منه في صياغة اعمال جماعية للنسجيات الحائطية لطلاب التربية النوعية** . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

[2]- محمود البسيوني (1983م) : **الفن في القرن العشرين من التأثيرية حتى فن العامة** . دار المعارف ، ط1

[3] -Robert Atkins :(1990) **Art Speak** – Abbeuille Press – New York

[4]- فاتن سعد الدين فضالي (1991)، **توليف الخامات علي سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

أشار الباحث إلي أهمية إثراء خبرة طالب كلية التربية الفنية بتقنيات جديدة ومعالجات تشكيلية متنوعة لممارسة خبرة التعبير بتجريب الخامات وتوليفها علي سطح الصورة في مجال التصوير من خلال برنامج يبحث فيه الطالب حلولاً تشكيلية متنوعة في تكوينات جديدة . ويستفاد من هذه الدراسة في مجال البحث الحالي في معرفة الأساليب والخامات الجديدة التي يمكن أن يستخدمها في إجراء التجربة العملية وكيفية صياغتها .

~ دراسة بعنوان : " العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير "1

وتناولت الدراسة التعريف بالفن التجميعي ومفهومه وكذلك السمات العامة لفن التجميع و فلسفة هذا الفن والظروف التي أدت إلي ظهوره ثم تعرضت الدراسة إلي أهم الأساليب الأدائية المشابهة لأسلوب التجميع مثل " اللصق " وفن " التجهيز في الفراغ " ثم أهم الاتجاهات التي وظفت فن التجميع ومنها " فن العامة". ويستفاد من هذه الدراسة في المعرفة بمفهوم الفن التجميعي وأسباب ظهوره والأشياء التي تميزه عن غيره من الفنون وأهم الفنانين المعاصرين الذين تناولوه .

~ **دراسة بعنوان : "توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير المعاصر الحديث "2**

وتهدف الدراسة إلي إجراء تجربة عملية لإنتاج مجموعة من الأعمال الفنية المستحدثة يتحقق فيها الإتساق والوحدة في العمل الفني من خلال استثمار التناقض بين أحجام مادية وأخري غير مادية " أحجام ضوئية " وتحقيق هذا الهدف علي ضوء دراسة ظاهرة البعد الثالث الحقيقي في التصوير الحديث . وما أنبثق عن ذلك التوظيف من حلول ومعالجات تشكيلية وخاصة في المعالجات القائمة علي استثمار التناقض بين المتناقضات لتحقيق الاتساق والوحدة في العمل الفني . ويستفاد من هذه الدراسة حيث أن الدارس بصدد استحداث مجموعة من الجداريات متعددة المستويات التي يظهر بها البعد الثالث الحقيقي وعلي عكس النسجيات المسطحة .

~ **دراسة بعنوان : " بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث ومدي الافادة منها في ميدان التربية الفنية "3**

وأكدت الدراسة علي أهمية الخامات الغير تقليدية في عملية الإبداع وكذلك في تكوين مفهوم جديد للخامات في مجال التربية الفنية وهذا يعد جانباً هاماً في تدعيم الأسس القائم عليها البحث الحالي حيث تعرض في الفصل الثالث لبعض الخامات الغير تقليدية في التصوير . وأهميتها في تقديم الحلول الفنية والأفكار الجديدة . ويستفاد من هذه الدراسة في مجال البحث الحالي في معرفة الأساليب والخامات التي يمكن أن يستخدمها الباحث في إجراء التجربة العملية وكيفية صياغتها .

الإطار النظري للدراسة :

المحور الأول : فن التجهيز في الفراغ installation art.

إن فن التجهيز في الفراغ كما يتضح من التسمية يعني استخدام مفردات فنية يضعها الفنان لتشغل حيز أو فراغ ما . ويعتمد هذا النوع من الفن علي وجود علاقة أساسية بين الفنان والعمل الفني والجمهور أي المتلقي لهذا العمل . حيث يطرح رؤي تنعكس من خلال طرح معرفي متنوع يعتمد في مجمله علي رفض فكرة الاقتناء أو الاستمرارية ولكنه يواجه الجمهور بصياغات تشكيلية ذات دلالات غير مباشرة ومعاني يجب علي المتلقي إدراكها بنفسه أو بمساعدة الفنان .

ويدخل في بناء العمل الفني المنشأ في الفراغ فنون العمارة وفنون الأداء Per formance باعتبارها أصول لهذا الفن . و العمل الفني المنشأ في الفراغ Installation يعتمد علي عناصر أساسية هي :

المكان site : وهو المكان الذي يقام فيه العمل الفني سواء كان حجرة ، أو قائمة عرض، أو فراغاً مفتوحاً مثل الحدائق أو ساحات قاعات العرض .

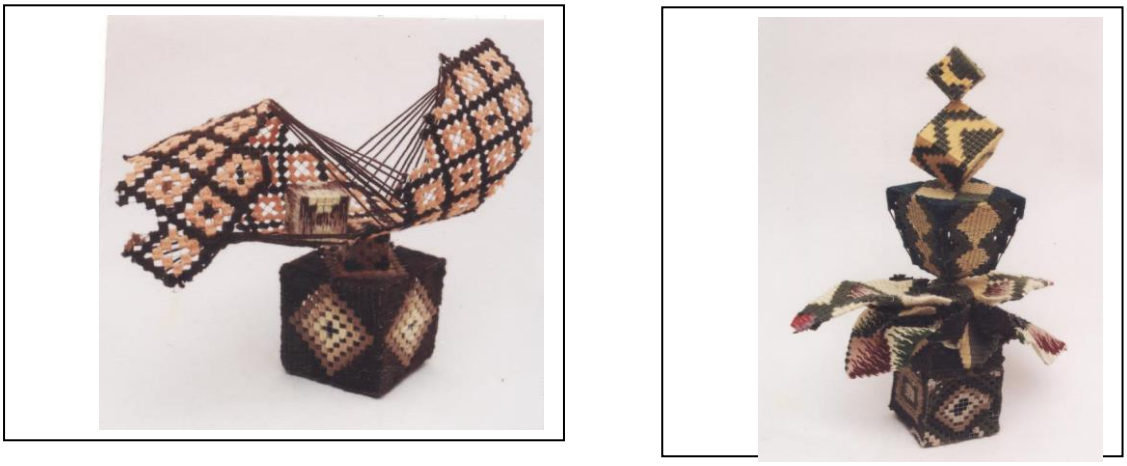

شكل (1) مجموعة من أعمال الفنان / جمعة حسين عبد الجواد التي يظهر فيها فن التجهيز في الفراغ

المضمون Content : والمقصود به الرسالة التي يريد الفنان أن يبعث بها إلي الجمهور من وراء عمله الفني المنشأ في الفراغ ، ويكون ذلك المضمون غالباً ما يحمل فكراً أساسياً واجتماعياً أو يعبر عن ردود أفعال لدي الفنان تجاه أحداث معينة في المجتمع .

---

[1] - عادل محمد ثروت محمد عثمان (1996) **العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

[2] - محمود عبد العاطي (1987) **توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير المعاصر الحديث دراسة تجريبية** . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

[3] - مصطفي عبد العزيز عبيد (1973) **بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث ومدي الإفادة منها في ميدان التربية الفنية** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

الجمهور Public : وهم المستقبلين أو المشاهدين للعمل حيث أن أي عمل فني يعتمد علي ثلاث عناصر هي (المرسل – الرسالة – المستقبل) وبالطبع فإن المرسل هو الفنان والرسالة هي العمل الفني ، إذاً فالمستقبل هو الجمهور ، وهو عنصر أساسي في إتمام العمل الفني المنشأ في الفراغ . فالجمهور في العمل الفني المنشأ في الفراغ غالباً ما يكون جزءاً من العمل .

البيئة Environment : وهي البيئة المنشأ فيها العمل الفني ، والتي تختلف من بيئة رأسمالية صناعية لها فلسفة معينة ، وأخري بدائية متأثرة بالمعتقدات والسحر والأساطير .

الفراغ Space : للفراغ دور أساسي في العمل الفني المنشأ في الفراغ ، و المقصود به الفراغ الحقيقي الذي يتخلل العمل إذا كان داخل الحجرة أو في مكان مفتوح .

الوقت Time : وهو الفترة الزمنية التي يتم فيها إنشاء العمل الفني .

المحور الثاني : التصميم الداخلي Interior Design .

هو تهيئة المكان لتأدية وظائف بأقل جهد ويشمل هذا الأرضيات والحوائط والأسقف والتجهيزات , كما عرف بأنه (فن معالجة الفراغ أو المساحة وكافة أبعادها بطريقة تستغل جميع عناصر التصميم على نحو جمالي يساعد على العمل داخل المبنى). وهو عبارة عن التخطيط والابتكار بناء على معطيات معمارية معينه وإخراج هذا التخطيط لحيز الوجود ثم تنفيذه في كافة الأماكن و الفراغات مهما كانت أغراض استخدامها وطابعها باستخدام المواد المختلفة والألوان المناسبة بالتكلفة المناسبة. هو معالجة وضع الحلول المناسبة لكاف الصعوبات المعينة في مجال الحركة في الفراغ وسهولة استخدام ما يشتمل عليه من أثاث وتجهيزات وجعل هذا الفراغ مريحا وهادئا ومميزا بكافة الشروط والمقاييس الجمالية وأساليب المتعة و البهجة.

وهو الإدراك الواسع والوعي بلا حدود لكافة الأمور المعمارية وتفاصيلها وخاصة الداخلية منها وللخامات وماهيتها وكيفية استخدامها وهو المعرفة الخالصة بالأثاث و مقايسة وتوزيعه في الفراغ الداخلي حسب أغراضها وبالألوان وكيفية استعمالها واختيارها في المكان وكذلك بأمور التنسيق الأخرى اللازمة كالإضاءة وتوزيعها والزهور وتنسيقها وبالإكسسوارات المتعددة الأخرى اللازمة للفراغ حسب وظيفته.

لعمل تصميم داخلي ناجح يجب توظيف مفاهيم معينة منها :

الوحدة : حسب تعريف "الوحدة " في التصميم فإنها تعني أن جميع الأجزاء في الغرفة (التصميم ، الأثاث ، المخطط اللوني و النقش في الأنسجة و تغطية الجدران) تم تنسيقها لصنع تأثير تناغمي ممتع جمالياً ، يعمل بفعالية و يتناسق براحة مع بقية المنزل , الأجسام المتنوعة في الغرفة يجب أن تبدو في منزل واحد مع بعضها .للحصول على " الوحدة " لا يعني أن جميع الألوان و النقش عليها أن تكون مماثلة أو تتناسق بشدة ، أو أن كل قطع الأثاث عليها أن تكون من نفس الزمن أو الموديل و لكن تعني أن يحمل الفراغ العام إحساساً بالاستمرارية .

التوازن : هناك ثلاثة أشكال للتوازن :

- **توازن متماثل :**

وهو سهل للغاية ولكنه لا يوحي بالخيال والابتكار. و هو التوازن الذي يجعل المساحة مقسومة إلى قسمين متساويين و متماثلين تماماً و كأّن هناك خطاً وهمياً يمر فيها ليعطي هذا الانطباع . يعتبر هذا النوع من التصميم سلاح ذو حدين لأنه إما أن يعطي نتيجة جذابة و مريحة أو نتيجة تكون مكان مريح لفترة زمنية بسيطة جداً و سرعان ما يشعر مستخدم هذا المكان بالملل لعدم وجود ما يكسر روتين ترتيب المفروشات أو اللوحات أو غيرها من الوحدات المستخدمة .

- **توازن غير متماثل :**

ويسمى بالتوازن النشيط ومن مميزاته أنه يتيح استعمال قطع مختلفة الأحجام والأوزان في الحجرة الواحدة, كما أنه يوحي بالأتساع, و هو التوازن الجذاب لأنه يعمل على خلق توازن في المكان دون رتابة أو ملل فهذا النوع من التوازن يعتمد اعتمادا أساسياً على الوزن البصري للقطعة . و الوزن البصري للقطعة يعتمد على عوامل عديدة : هي اللون، الملمس ، الحجم، الخامة المصنوعة منها .

و كثيراً ما يكون التوازن في اللون ... فعند استخدام لون قوي دافئ (أحمر، برتقالي، أصفر) بكمية قليلة يتوازن مع استخدام لون بارد (أزرق، أخضر، بنفسجي) بكمية كبيرة .

- **التوازن المشع:**

الأقل استعمالاً , هذا النوع يعتمد على ترتيب القطع حول نقطة واحدة ومن الممكن أن تكون هذه النقطة مجرد مركز وهمي وهذا ما نراه كثيراً في المداخل الواسعة ووضع الكراسي حول مائدة الطعام المستديرة

إن التوازن في التصميم يجعل المكان أكثر جاذبية ولو رجعنا بذاكرتنا للوراء وحاولنا استرجاع عدد المرات التي دخلنا فيها إلى بيوت أو أماكن عامة لم نشعر فيها بالارتياح ولم نجد لذلك الشعور إجابة أو تعليل فأغلب الظن أن السبب هو عدم وجود توازن في المكان وكم منّ شخص يرتب القطع في بيته تلقائياً دون اللجوء إلى التخطيط للتصميم من قبل وهذا يدل على أن الميل إلى البحث عن أنواع التوازن هو جزء من الطبيعة الإنسانية لأن الشعور بالراحة يتطلب الشعور بالتوازن البصري .

أهم العنـاصر للتصميم الداخلي :

- الحوائط
- الأسقف
- الأرضيات
- الأثاث
- الاكسسوارت
- الأبواب والنوافذ

الدراسة التجريبية :

وتم تطبيق تجربة البحث علي طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية بمادة مشروع التخرج ، وقام الطلاب بتنفيذ الأعمال النسجية بطريقة جماعية .

تحليل نتائج التجربة العملية :
المشغولة النسجية الأولى:

شكل (2) يوضح المشغولة النسجية الأولى

و تم تنفيذ المعلقة بالتقنيات النسجية مثل نسيج السادة 1/1 ، و السادة الممتد من السداء و اللحمة 2/2 ، 3/3 ، بالإضافة إلى نسيج اللحمة الممتدة و الغير ممتدة ونسيج السوماك الفردى و نسيج الجوبلان و المبرد المعكوس ، بالإضافة إلى الأنسجة الوبرية ، و فى هذه المشغولة النسجية تم تقسيم المساحة عن طريق مجموعة من المحاور التى خرجت من النطاق الخارجى للعمل وأعطت شكلا غير تقليديا ، و تنفيذ مجموعة من المستويات النسجية لإبراز الأشكال عن الأرضية ، وكذلك ظهر هذا البروز عن طريق استخدام الوبرة المقصوصة ، و التصميم يتميز بالإيقاع الناتج عن استخدام التراكيب النسجية وكذلك استخدام الالوان المتجانسة .

المشغولة النسجية الثانية :
وفى هذه المشغولة اعتمد فى تنفيذها تقنية نسيج الجوبلان لإبراز الظل و النور فى العمل النسجى ، و لعب الفراغ الموجود فى العمل دور كبير فى إبراز العمل و ساعد على اتزانه وتم تنفيذ مجموعة من المستويات باستخدام السلك المنسوج ونسج شرائح و تثبيتها بشكل زجزاجى .

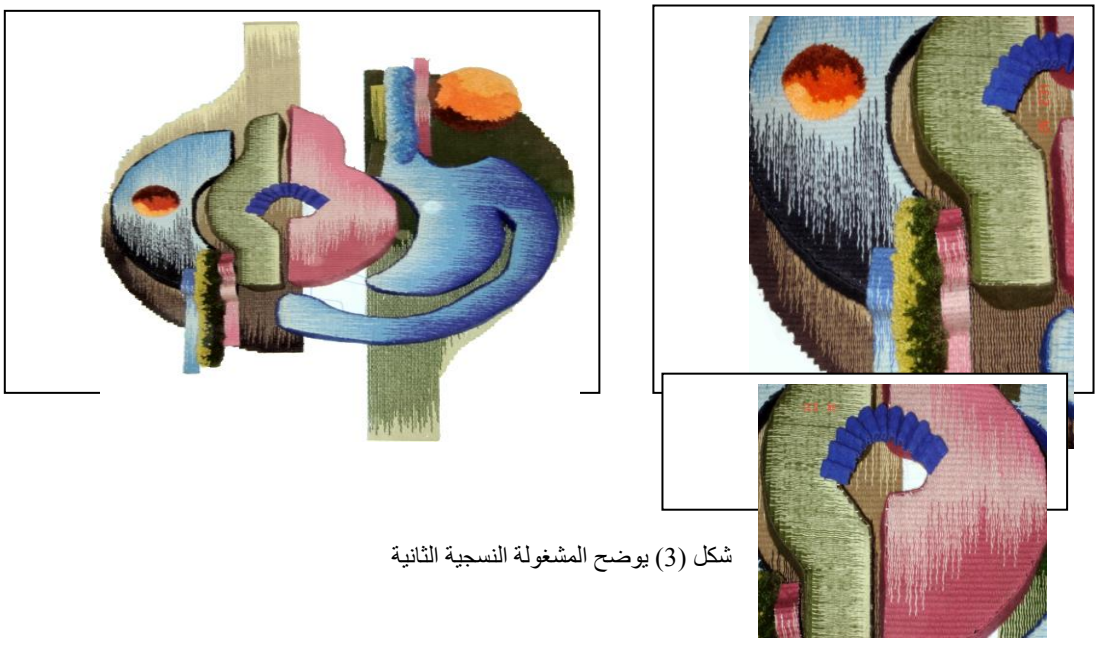

شكل (3) يوضح المشغولة النسجية الثانية

المشغولة النسجية الثالثة :
وفى هذه المشغولة النسجية تاثر الطلاب بمدرسة الخداع البصرى وظهر ذلك بوضوح من خلال التصميم وكذلك من اختيار الألوان المتباينة ، و التصميم عبارة عن مجموعة من المستويات المتكررة على شكل حرف v إحدى الأوجه بالألوان الساخنة و الوجه الأخر استخدم فيه الألوان الباردة ، بحيث يرى المشاهد العمل بأكثر من شكل عند رؤيته من عدة زوايا ، واستخدم تقنية الجوبلان بمهارة للمزج بين الألوان المختلفة .

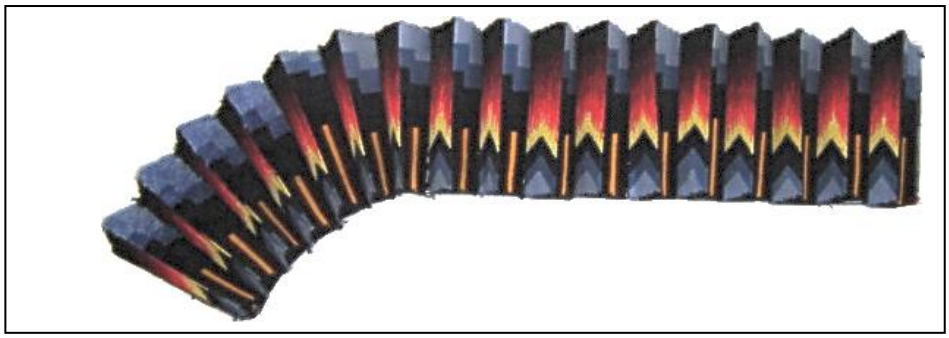

شكل (4) يوضح أجزاء من المشغولة النسجية الثالثة

المشغولة النسجية الرابعة :

وفى هذه المشغولة النسجية وهى عبارة عن مجموعة من العلاقات الهندسية وتم تنفيذها باستخدام مجموعة كبيرة من الخامات النسجية و غير النسجية مثل البوص و الزجاج و القش ، ثم تم توزيع التقنيات داخل المشغولة النسجية وكذلك استخدام تقنية الإضافة على النسيج .

شكل (5) يوضح أجزاء من المشغولة النسجية الرابعة

المشغولة النسجية الخامسة :

وفى هذه المشغولة النسجية اعتمد الطلاب فى التصميم على تجريدهم لبعض الأشخاص بأشكال و حركات مختلفة مع مراعاة الوحدة بينها ، ثم قاموا بتوزيعها على العمل مع الاهتمام بحساب الفراغ الناتج بين هذه الأشكال وتم وضعها على أرضية بألوان باردة لإبراز هذه الأشكال ، واستخدم الطلاب مجموعة كبيرة من التقنيات مثل الجوبلان و السوماك و المبرد وقاموا بإضافة خامات غير نسجية مثل عجينه السيراميك و بعض الكرات البلاستيكية

شكل (6) يوضح أجزاء من المشغولة النسجية الخامسة

المشغولة النسجية السادسة :

وفى هذه المشغولة النسجية اعتمد الطلاب على استخدام العناصر الهندسية البسيطة مثل المثلث و الدائرة ، ثم قام الطلاب بتحليل المساحات داخل هذه الأشكال الهندسية مع مراعاة الاتزان فى العمل ، وقام الطلاب بعمل بؤرة للاضائة بألوان ساخنة فى وسط المشغولة أما فى الاطراف فاستخدم الطلاب الألوان الباردة ويظهر تعدد الخامات المستخدمة فى المشغولة النسجية ، واضافة خامات جديدة مثل الأقمشة المثبته بالغراء و كذلك عجينة السيراميك ، مما يدل على تأثرهم بالفن التجميعى و محاولة ادخاله فى مجال النسجيات اليدوية .

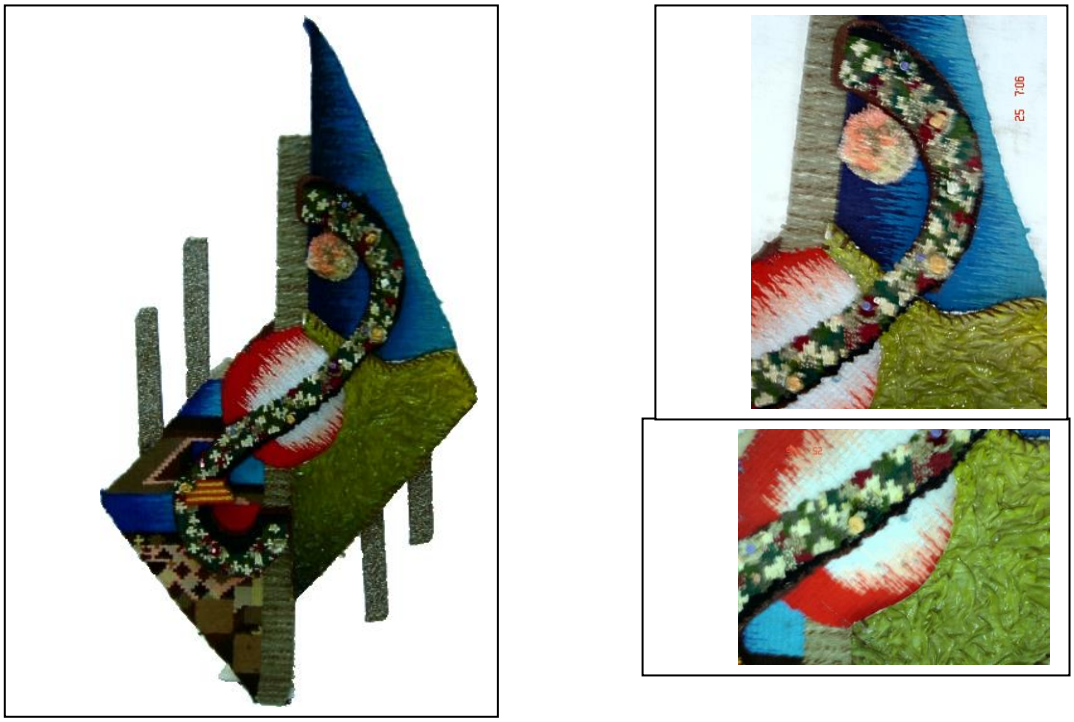

شكل (7) يوضح المشغولة النسجية السادسة

المشغولة النسجية السابعة :

وفى هذه المشغولة النسجية و التى تتكون من مجموعة من المحاور الرأسية ودائرة فى الوسط ، اهتم الطلاب فى هذه المشغولة بالحركة الفعلية فى العمل فقاموا بتثبيت الدائرة على ماتور كهربى صغير وقاموا بتحريكه بشكل دائرى وكذلك يلاحظ كيفية توزيع الفراغات داخل المشغولة لعمل توازن داخل المشغولة .

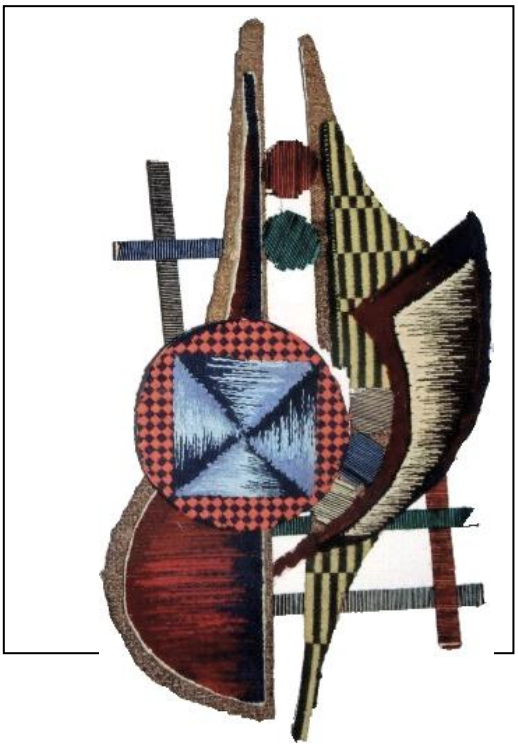

شكل (8) يوضح المشغولة النسجية السابعة

المشغولة النسجية الثامنة :

و فى هذه المشغولة اعتمد الطلاب فى التصميم على استخدام تحليل لمجموعة من الطيور و صياغتها بشكل عضوى ، و استخدم الطلاب تعدد المستويات لإبراز الأشكال وكذلك استخدام خامات جديدة مثل عجينة السيراميك كما هو واضح فى الدوائر وكذلك يظهر التنوع الكبير فى التقنيات المستخدمة .

شكل

المشغولة النسجية التاسعة :

وفى هذه المشغولة النسجية استخدم الطلاب مجموعة من الأشكال العضوية و التى تدور حول مركز العمل إحداها إلى أعلى و الاخرى إلى أسفل ، وقد نجح الطلاب فى توليف مجموعة كبيرة من الخامات النسجية و الغير نسجية مثل الجلد و الاقمشة المصبوغة و سعف النخيل و المواسير البلاستيك ، وكذلك نجحوا فى اختيار مجموعة متجانسة من الألوان فى التصميم.

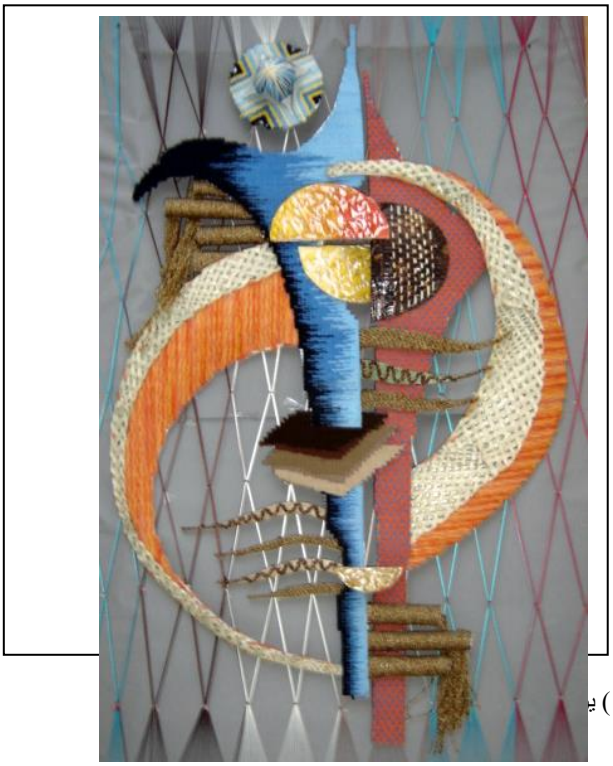

شكل (10) يـ

المشغولة النسجية العاشرة :

وفى هذه المشغولة النسجية اعتمد الطلاب على تكرار لمجموعة من الخطوط العضوية التى كونت الشكل ، و اهتم الطلاب بعمل عدد كبير من المستويات التى تفصل كل جزء من العمل عن الآخر ، وقام الطلاب باختيار الألوان و توزيعها بعناية للمحافظة على توازن العمل النسجى .

شكل (11) يوضح المشغولة النسجية العاشرة

النتائج :

1. المشغولات النسجية التى نفذت من خلال الاستفادة من اتجاهات و فنون ما بعد الحداثة (التجهيز في الفراغ) تميزت بالقيم الفنية و الجمالية المتعددة .
2. تعتبر فنون ما بعد الحداثة مصدرا جديدا من المصادر التى ساهمت فى تنمية الفكر الابداعى لدى الطلاب لاستحداث تصميمات نسجية غير مألوفة .
3. العمل على تغيير المفهوم التقليدى للمشغولة النسجية سواء المنفذه على نول البرواز او المنضدة ، و الاتجاه الى تنفيذ مشغولات نسجية مبتكرة سواء فى الفكر و التصميم و الموضوع و التقنية .
4. العمل على ربط المجالات المختلفة للتربية الفنية مثل النسيج و الاشغال الفنية و اشغال النجارة و اشغال المعادن و الاستفادة منهم فى تنفيذ المشغولة النسجية .

التوصيات :

الاستفادة من فكر و خصائص اتجاهات فنون ما بعد الحداثة الأخرى التى لم يتناولها البحث فى تصميم وتنفيذ أعمال نسجية مبتكرة .

المراجع :

1. أيمن أحمد العربي (2005) فن ما بعد الحداثة و الإفادة منه في صياغة اعمال جماعية للنسجيات الحائطية لطلاب التربية النوعية . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .
2. فاتن سعد الدين فضالي (1991)، توليف الخامات علي سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .
3. عادل محمد ثروت محمد عثمان (1996) العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .
4. محمود البسيوني (1983م) : الفن في القرن العشرين من التأثيرية حتى فن العامة . دار المعارف ، ط1
5. محمود عبد العاطي (1987) توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير المعاصر الحديث دراسة تجريبية . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .
6. مصطفي عبد العزيز عبيد (1973) بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث ومدي الإفادة منها في ميدان التربية الفنية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .
7. هربرت ريد (1970). التربية عن طريق الفن . ترجمة عبد العزيز جويد . الألف كتاب .
8. هند فؤاد إسحاق (1990) تطبيقات حديثة لتحقيق قيم ملمسية باستخدام التقنيات الوبرية المنفذة علي نول البرواز . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .
9. Robert Atkins :(1990) Art Speak – Abbeuille Press – New York